

- مرونة الطلب Elasticity of Demand

تعني المرونة بالمفهوم العام درجة الحساسية أو الاستجابة لشيء معين، وعند دراستنا لقانون الطلب وجدنا ان هناك علاقة عكسية بين سعر السلعة والكمية المطلوبة منها ، ووجدنا ايضاً عند دراسة تغير الطلب ان الكمية المطلوبة من سلعة ما تزيد او تنخفض بتغير العوامل المؤثرة الأخرى منها واهمها تغير الدخل الحقيقي، بمعنى ان سعر السلعة والدخل هما اهم تلك العوامل . ومن هنا اهتم الاقتصاديون بشكل بالغ بقياس اثر هذين العاملين باستخدام اداة تحليلية تسمى (مرونة الطلب)، والتي تشير الى استجابة الكمية المطلوبة من سلعة ما للتغير في احد العوامل القابلة للقياس والمؤثرة فيها، وهنا يمكن التمييز بين ثلاث أنواع من المرونات وهي:

1. مرونة الطلب السعرية Price Elasticity of Demand
2. مرونة الطلب الدخلية Income Elasticity of Demand
3. مرونة الطلب التبادلية (العبرية أو المتقاطعة) Gross Elasticity of Demand

1. مرونة الطلب السعرية : Price Elasticity of Demand

تعرف مرونة الطلب السعرية "بأنها مدى استجابة الكميات المطلوبة من سلعة ما للتغير في سعرها ارتفاعاً وانخفاضاً". بمعنى انها نسبة التغير في الكمية المطلوبة مقسومة على نسبة التغير في السعر.

$$\text{مرونة الطلب السعرية} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في السعر}}$$

ولو رمزنا الى الكمية المطلوبة بالرمز q والى السعر بالرمز P ومرونة الطلب السعرية E_p فان المرونة تصبح:

$$\text{مرونة الطلب السعرية} = \frac{\frac{\text{التغير في الكمية المطلوبة}}{\text{الكمية المطلوبة}}}{\frac{\text{التغير في السعر}}{\text{السعر}}}$$

$$Ep = \frac{\frac{q_2 - q_1}{q_1}}{\frac{p_2 - p_1}{p_1}} = \frac{q_2 - q_1}{p_2 - p_1} \times \frac{p_1}{q_1} = \frac{\Delta q}{\Delta p} \times \frac{p_1}{q_1}$$

وبما إن العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة عكسية فإن معامل المرونة يكون سالباً ليعكس قانون الطلب. ولكي نتجنب التعامل مع القيمة السالبة نأخذ القيمة المطلقة لغرض تفسيرها.

فاذا افترضنا انخفاض سعر السلعة من (60) الى (30) وزيادة الكمية المطلوبة من (75) الى (100) .
فان مرونة الطلب السعرية تكون كالآتي :-

$$Ep = \frac{\frac{q_2 - q_1}{q_1}}{\frac{p_2 - p_1}{p_1}}$$

$$Ep = \frac{\frac{100 - 75}{75}}{\frac{30 - 40}{40}} = -1.33$$

وتسمى هذه النسبة بمعامل المرونة Elasticity Coefficient

وبغض النظر عن الاشارة فان ذلك يعني ان الطلب كثير المرونة، كما ان هذه النتيجة تبين ضمن خمسة اشكال أو درجات من المرونة سيتم تناولها في الفقرة اللاحقة.

• درجات مرونة الطلب السعرية:

هنالك خمسة أشكال أو درجات لمرونة الطلب السعرية تتراوح قيمتها بين الصفر واللانهاية والتي يمكن توضيحها كالآتي:

أ. الطلب المرن Elastic Demand

يعني الطلب المرن ان أي تغير يحدث في سعر سلعة ما سوف يؤدي الى تغير اكبر في الكمية المطلوبة منها، وبعبارة اخرى ان التغير النسبي في الكمية المطلوبة من السلعة يكون اكبر من التغير النسبي في سعرها ، ويكون معامل المرونة اكبر من واحد صحيح ، ويطلق على السلعة ذات الطلب المرن بأنها سلعة كمالية، كالطلب على السيارات والكاميرات والحلي الذهبية.

مثال:

من بيانات الجدول التالي الذي يبين الكميات المطلوبة من سلعة عند الاسعار المختلفة خلال فترة زمنية محددة، جد مرونة الطلب السعرية وحدد درجتها:

الكمية المطلوبة (بالوحدات)	السعر (دينار)
16	8
8	10

الحل:

يلاحظ من بيانات الجدول اعلاه ان سعر الوحدة الواحدة عندما ارتفع من 8 دينار الى 10 دينار أدى الى انخفاض الكمية المطلوبة من 16 وحدة الى 8 وحدات، ولغرض بيان درجة المرونة نطبق قانون مرونة الطلب السعرية وكما يلي:

$$Ep = \frac{q_2 - q_1}{q_1} \cdot \frac{p_1}{p_2 - p_1}$$

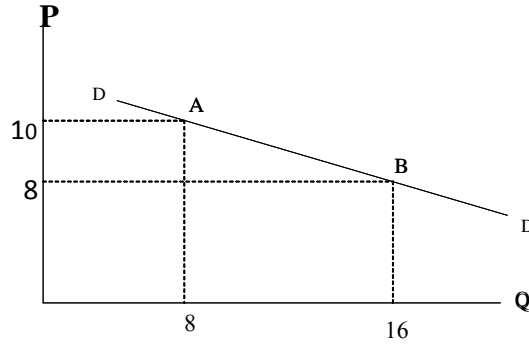
أو بشكل آخر:

$$Ep = \frac{q_2 - q_1}{p_2 - p_1} \times \frac{p_1}{q_1}$$

$$Ep = \frac{8-16}{10-8} \times \frac{8}{16} = -2$$

$1 < 2$ وبهذا يكون الطلب مرن.

ويكون الشكل كما يلي:



ب. الطلب (قليل المرونة) غير المرن Inelastic Demand

يعني ان التغير النسبي في الكمية المطلوبة من السلعة يكون اقل من التغير النسبي في سعرها ، وتعرف السلعة بأنها سلعة ضرورية. وتكون قيمة معامل المرونة أقل من واحد وأكبر من صفر بالقيمة المطلقة، كالطلب على الرز والفواكه والخضروات.

مثال:

لو افترضنا ارتفاع سعر السلعة من (100) الى (120) وانخفاض الكمية المطلوبة من (1000) الى (900) وكما في الجدول التالي:

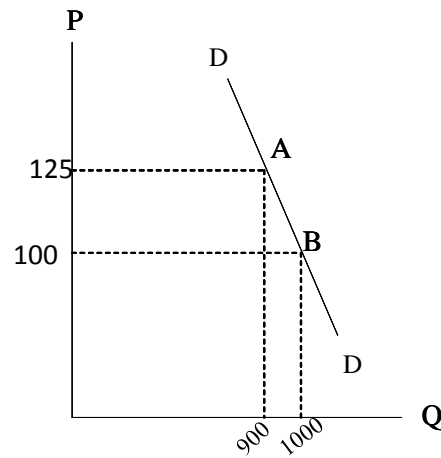
الكمية المطلوبة (بالوحدات)	السعر (دينار)
1000	100
900	125

$$Ep = \frac{q_2 - q_1}{p_2 - p_1} \times \frac{p_1}{q_1}$$

$$Ep = \frac{900 - 1000}{125 - 100} \times \frac{100}{1000} = -0.4$$

$1 > 0.4$ وبهذا يكون الطلب غير مرن

ويكون الشكل كالتالي:



ت. الطلب أحادي المرونة Unit Elastic:

الطلب أحادي المرونة وهو الطلب الذي تكون فيه التغيرات النسبية في سعر السلعة والكميات المطلوبة منها متساوية أي إذا كان التغير النسبي في السعر يؤدي إلى تغير نسبي معادل في الكمية المطلوبة يسمى طلب احادي المرونة، ويكون معامل المرونة مساوياً لواحد صحيح ومنحنى الطلب يكون متوسط الانحدار بين المحورين العمودي والافقي.

مثال:

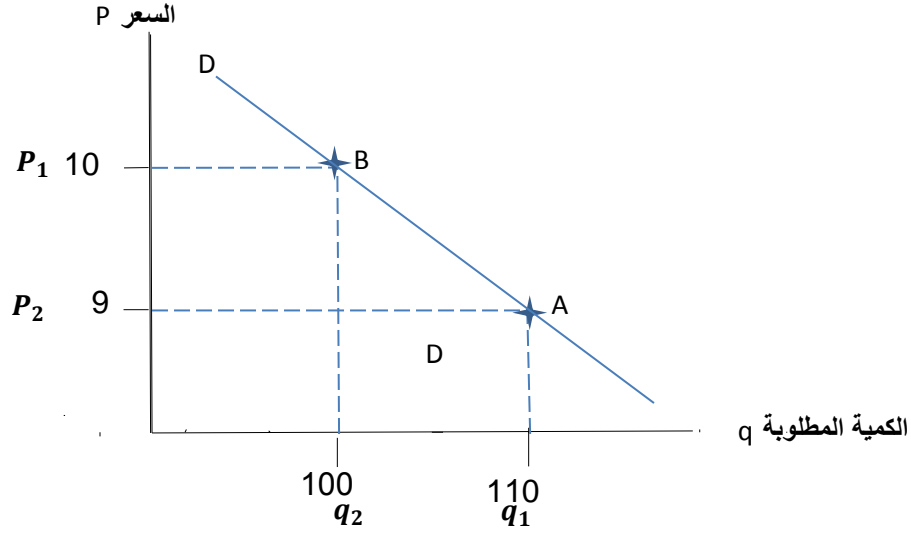
لو فرضنا انخفاض سعر سلعة ما من (10) دينار الى (9) دينار وزيادة الكمية المطلوبة منها (100) وحدة الى (110) وحدة وكما في الجدول التالي:

الكمية المطلوبة (بالوحدات)	السعر (دينار)
100	10
110	9

$$Ep = \frac{q_2 - q_1}{p_2 - p_1} \times \frac{p_1}{q_1}$$

$$Ep = \frac{110 - 100}{9 - 10} \times \frac{10}{100} = -1$$

أي ان معامل المرونة هو واحد صحيح بمعنى طلب متكافئ المرونة. ويكون الشكل كالتالي:



ث. الطلب عديم المرونة Imperfect Elastic :

يسمى الطلب طلبا عديم المرونة عندما لا يؤدي التغير في سعر السلعة الى تغير في الكمية المطلوبة منها أي أن أي تغير نسبي في السعر لا يؤدي إلى تغير في الكمية المطلوبة ، بمعنى ان الافراد يشترون الكمية المطلوبة من السلعة بغض النظر عن سعرها، مثل الطلب على الدواء، وتكون قيمة معامل المرونة مساوية للصفر وان منحنى الطلب سيأخذ خطا مستقيما موازيا للمحور العمودي.

مثال:

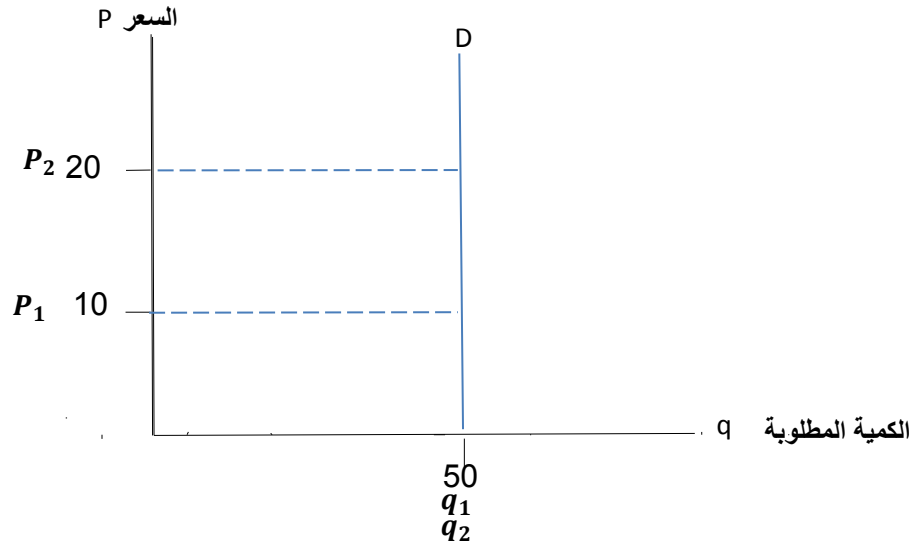
نفترض أن الكمية المطلوبة من أحد أدوية الامراض المزمنة هي 50 قرصا بسعر 10 دينار فلو أن السعر قد ارتفع الى 20 دينار وان الكمية المطلوبة كانت 50 قرصا ايضا وكما في الجدول التالي:

الكمية المطلوبة (بالوحدات)	السعر (دينار)
50	10
50	20

$$Ep = \frac{q_2 - q_1}{p_2 - p_1} \times \frac{p_1}{q_1}$$

$$Ep = \frac{50 - 50}{10 - 20} \times \frac{10}{20} = 0$$

أي ان معامل المرونة هو صفر بمعنى طلب عديم المرونة، ويكون الشكل كالتالي:



ج. الطلب لا نهائي المرونة Infinity Elasticity:

يعني الطلب لا نهائي المرونة ان تغيرا طفيفا جدا في السعر يؤدي إلى تغير لا نهائي في الكمية المطلوبة أو بمعنى آخر ان التغير النسبي في الكمية المطلوبة من السلعة لا نهائي المرونة عندما يكون سعرها ثابت أو يتغير تغيرا طفيفا جدا، يكون فيه منحنى الطلب خطأ مستقيماً موازياً للمحور الافقي ، ويكون معامل المرونة يساوي ما لانهاية ∞ ، كالطلب على المحاصيل الزراعية التي تشتريها الحكومة من المزارعين بأسعار محددة أثناء مواسم التسويق.

مثال:

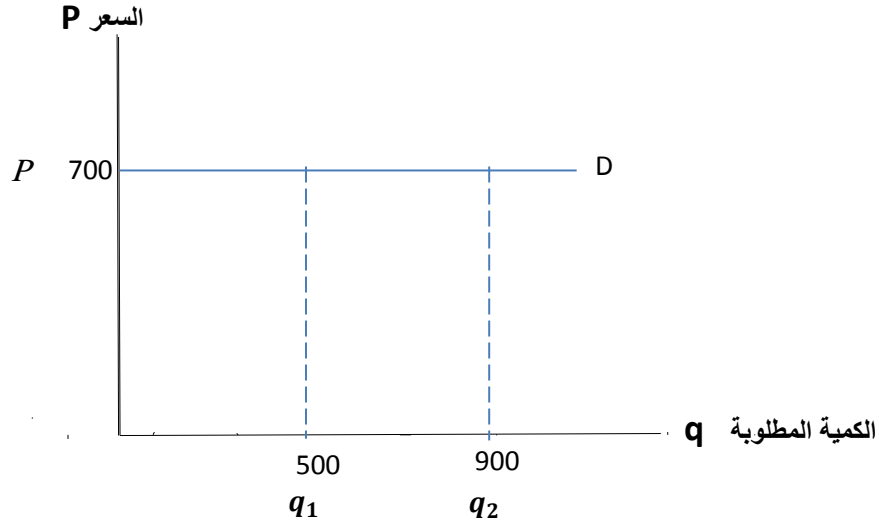
نفترض أن الدولة قد حددت أسعار شراء القمح من المزارعين في بداية الموسم التسويقي بـ 700 الف دينار للطن الواحد وكانت الكميات المشتراة منها في الشهر الاول 500 الف طن وفي الشهر الثاني 900 الف طن كما يلي:

الكمية المطلوبة (الف طن)	السعر (الف دينار)
500	700
900	700

يتم ايجاد المرونة كما يلي:

$$Ep = \frac{q_2 - q_1}{p_2 - p_1} \times \frac{p_1}{q_1}$$

$$Ep = \frac{900 - 500}{700 - 700} \times \frac{700}{500} = \infty$$



وخالصة القول تكون مقاييس المرونة كالتالي:

معامل المرونة < 1 يكون الطلب مرن.

معامل المرونة > 1 يكون الطلب غير مرن.

معامل المرونة $= 1$ يكون الطلب احادي المرونة.

معامل المرونة $= 0$ يكون الطلب عديم المرونة (غير مرن بشكل تام).

معامل المرونة $= \infty$ يكون الطلب مرن مرونة تامة.